الفصل الأول : مفاهيم اقتصادية أساسية.

لماذا ندرس علم الاقتصاد :

- يساعدنا في حل المشاكل الاقتصادية المختلفة .
- لأنه يلعب دورا هاما في حياتنا .
- دراسة الاقتصاد تساعدنا ع فهم الظروف المحيطة بنا .
- يمكننا من اتخاذ القرار السليم في مجال التسعير وتحديد حجم الإنتاج و الاحتياجات من العمالة في المؤسسات المختلفة .
- التنبؤ بما يمكن أن يحدث من حولنا فيما يتعلق بالظواهر الاقتصادية .
- يمكننا من فهم المقررات الأخرى في مجال العلوم الإدارية المرتبطة بها .

الندرة و الاختيار:

- تعتبر فكرة الندرة(Scarcity)هي قلب علم الاقتصاد المعاصر باعتبارها أساس المشكلة الاقتصادية
- فالندرة في علم الاقتصاد هو أن الموارد الاقتصادية المتاحة تتصف بالقلة النسبية (أو المحدودية) بالمقارنة إلى رغبات الناس الغير محدودة في الحصول ع السلع .
- هذه الندرة النسبية هي التي تعطي السلعة ثمنا تباع به وتشترى، ويبرر الاستخدام الأمثل للموارد .
- و تعرف المشكلة الاقتصادية (Economic Problem) بأنها: ندرة الموارد الاقتصادية في مقابل رغبات الأفراد غير المحدودة .

- ومن ثم فان علم الاقتصاد يختص بحل المشكلة الاقتصادية عن طريق الاختيار (Choice) ، وهنا يقرر أمرين:
- الأمر الأول : اختيار الحاجات التي سيتم إشباعها باستخدام الموارد المتاحة.
- الأمر الثاني : الاختيار بين الاستخدامات العديدة للموارد المتاحة والاستغلال الأمثل لها

تعريف علم الاقتصاد:

- الاقتصاد هو العلم الذي يبحث في الطريقة المثلى لاستغلال الموارد النادرة, بهدف تحقيق اكبر قدر ممكن من حاجات المجتمع, أي الوصول إلى أعلى مستوى من رفاهية المجتمع .
- وهو عبارة أخرى علم يهتم بدراسة الموارد المحدودة لتلبية حاجات غير محدودة.

يوضح هذا التعريف حقيقتين هامتين هما:

- أن الحاجات الإنسانية المراد إشباعها متعددة و غير محدودة .
- أن الموارد المتاحة لإشباع الحاجات الإنسانية محدودة .

و هاتان الحقيقتان هما أساس المشكلة الاقتصادية، ولولاهما لما كانت دراسة علم الاقتصاد ذات أهمية كبرى.

- **الاقتصاد الكلي Macroeconomics :**

يقوم الاقتصاد الكلي بالتركيز على دراسة الاقتصاد على المستوى الكلي (الظواهر الاقتصادية الكلية) مثل الطلب الكلي، والناتج أو العرض الكلي، والمستوى العام للأسعار والتضخم، البطالة، النمو الاقتصادي .

- **الاقتصاد الجزئي Microeconomics :**

أما الاقتصاد الجزئي، فإنه يقوم بدراسة وتحليل سلوك وحدات اقتصادية فردية، كالمستهلك، العوامل المحددة لطلب المستهلك على سلعة ما، المنتج والعوامل المحددة للكمية التي يقوم المنتج بإنتاجها وبيعها، المنشأة وسلوك المنشأة تجاه العمالة والتكاليف والإنتاج، توازن السوق وما إلى ذلك.

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاخرى:

- **الاقتصاد وعلم الاجتماع :** الاقتصاد علم سلوكي يهتم بسلوكيات البشر، ووثيق الصلة بالسمات الاجتماعية للسكان .
- **الاقتصاد وعلم السياسة :** العلاقات السياسة بين الدول تقوم على المصالح الاقتصادية . كما أن السياسات الاقتصادية في الدولة تعكس شكل النظام السياسي القائم .
- **اقتصاد وعلم التاريخ :** تعتمد الأبحاث الاقتصادية على البيانات التاريخية ذات الصلة.
- **اقتصاد والرياضيات والإحصاء :** يعتمد الاقتصاديون على أساليب وأدوات التحليل الرياضي والإحصائي في دراسة وقياس العلاقات المفسرة للظواهر الاقتصادية.

ثلاثة أسئلة اقتصادية أساسية:

ماذا يجب أن ننتج, و بأي كمية؟

- يتعلق هذا السؤال مباشرة باختيار السلع والخدمات التي يتم إنتاجها وتحديد الكميات المطلوب إنتاجها من كل منها .
- ومما لا شك فيه أن المجتمع لن يتمكن من تلبية جميع رغبات أفراده، بل عليه القيام بعملية موازنة واختيار أفضل البدائل والمفاضلة بينها وإنتاجها في حدود الإمكانيات المتاحة .
- وتتم الإجابة عن هذا السؤال في الاقتصاديات الحرة عن طريق آلية السعر (الطلب والعرض) .
- أما في الاقتصاديات الاشتراكية فيتم تحديد السلع التي يتم إنتاجها وكذلك الكميات من خلال خطط مركزية تقوم الدولة بوضعها في ضوء الأولويات التي تضعها.

ماهي الطريقة المثلى للإنتاج ؟ وكيف تنتج ؟

- ينصب هذا السؤال على اختيار تقنية (طريقة) الإنتاج المثلى، أي الأكثر كفاءة، التي يمكن بها الإنتاج بأقل تكلفة للوحدة.
- وهذه العملية تتطلب حصر كل الموارد المتاحة للإنتاج وتخصيصها على الاستخدامات المختلفة بحيث تحقق من خلال ذلك أقصى استغلال ممكن .
- فعلى سبيل المثال طريقة الإنتاج المثلى في القطاع الزراعي في دولة مثل بنجلاديش تعتمد بشكل كبير على الأيدي العاملة (العنصر المتوفر والأقل تكلفة) بينما طريقة الإنتاج المثلي في نفس القطاع في دولة مثل السويد تعتمد على الميكنة بشكل رئيسي (عنصر رأس المال هو المتوفر هنا والأقل تكلفة).

لمن ننتج ؟ كيف يتم توزيع الإنتاج؟

- ينصب هذا السؤال على كيفية توزيع الناتج و مدى عدالة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع وكيفية تحقيق العدالة في توزيع الدخل والثروة.
- يتم توزيع الناتج على أفراد المجتمع وفقا لمدى مساهمة كل فرد في العملية الإنتاجية والتي مقابلها يحصل على دخل يستطيع من خلاله الحصول على السلع والخدمات التي يرغبها.
- ولكن في بعض الحالات قد يكون توزيع الناتج بين أفراد المجتمع يتسم بالتفاوت الكبير في توزيع الدخل، وهذا ما يقتضي التدخل باستخدام بعض الأدوات مثل الضرائب والزكاة لتحقيق العدالة في توزيع الناتج والدخل .
- و عدالة توزيع الناتج لا تعني أن يتساوى نصيب كل فرد من السلع والخدمات المنتجة، إنما أن يتناسب هذا النصيب مع مدى مساهمة الفرد في عملية الإنتاج نفسها بحيث يكون هناك تقارب في مستويات دخول كافة الأفراد .

بعض المفاهيم الاقتصادية الهامة:

الإقتصاد الإيجابي Positive Economics

- يدرس الظواهر الاقتصادية، ويضع نظريات لتفسيرها، ويستخدم التحليل الإحصائي لاختبار صحتها .
- يهتم بتفسير الظاهرة What is? That is! ويصف النظريات والقوانين لتفسير الظاهرة الاقتصادية الملحوظة . (يتناول ما هو كائن فعلا).

الإقتصاد المعياري Normative Economics

- يقدم مقترحات أو سياسات حول ما يجب أن يكون عليه الحال .

العلاقة التبادلية بينهما

- يستنير مصممو الاقتصاد المعياري بالحقائق التي تتوصل لها الدراسات في مجال الاقتصاد الإيجابي، ويمدونهم بالمقابل بالموضوعات التي تهم المجتمع وتحتاج للدراسة
- كما أن وضع السياسات اللازمة لحل مشكلة ما تقتضي الإلمام بالحقائق والظواهر العامة لهذه المشكلة أو الظاهرة .

أمثلة على الاقتصاد الايجابي والاقتصاد المعياري:

- لو قلنا : "إذا ارتفع سعر السلعة فإن كمية ما يشتريه الأفراد منها ستنخفض" فنحن نتناول الاقتصاد الإيجابي، حيث يصف حقيقة أو نظرية اقتصادية معينة.
- و لكن إذا أضفنا لما سبق عبارة: " وعليه فيجب أن لا نسمح بارتفاع الأسعار"نكون قد دخلنا إلى الاقتصاد المعيار،، والذي، يقدم حكما أو توجيها لما يجب أن يكون .
- مثال أخر ، إذا قلنا أن فرض الضرائب يؤد، إلى ارتفاع الأسعار وانخفاض الاستهلاك، فهنا نقرر ظاهرة اقتصادية ما ويدخل ذلك في مجال الاقتصاد الايجابي .
- أما إذا قلنا يجب فرض ضرائب تصاعدية لتحقيق العدالة في توزيع الدخل، فهنا نصدر حكم وتوجيها لما يجب أن يكون، وهذا يدخل في مجال الاقتصاد المعياري .

سمات علم الاقتصاد :

- لعلم الاقتصاد مصطلحاته ولغته الخاصة به، كالمنفعة والمرونة والطلب والتضخم وتكلفة الفرص البديلة وغيرها من المصطلحات .
- يعتمد علم الاقتصاد في دراسته على المنهج العلمي المتبع في باقي العلوم البحتة، من حيث المشاهدة ثم وضع النظريات المفسرة للعلاقات بين المتغيرات
- الاقتصاد ليس علما تجريبي، وإنما يعتمد على البيانات الفعلية المستمدة من سلاسل زمنية أو بيانات من عينات تمثل أفراد أو منشآت في مجتمع معين .
- يعتمد الاقتصاديون على تجريد الواقع عند وضع النظريات، فيركز الباحث على تأثير عامل معين بينما يفترض ثبات باقي العوامل الأخرى المؤثرة .

الموارد الاقتصادية:

- يقصد بالموارد الاقتصادية Economic Resources جميع العناصر الإنتاجية المستخدمة في إنتاج السلع والخدمات والتي تعرف بعناصر الإنتاج أو المدخلات . وتشمل:

1) العمل : القوى العاملة وما تملكه من كفاءات ومهارات وخبرات علمية (رأس المال البشري) ، ويتمثل عائد العمل في (الأجر) .
2) الأرض: جميع الموارد الطبيعية سواء تواجدت على سطح الأرض أو في باطنها كالأنهار والغابات والمعادن والمياه الجوفية و الأراضي الزراعية وغيرها والتي تساهم في إنتاج السلع والخدمات، ويسمى عائد الأرض (الريع).
3) رأس المال : موارد من صنع الإنسان تستخدم في إنتاج سلع أخرى كالآلات والمعدات والمباني (رأس المال الحقيقي) ، ويتمثل عائد رأس المال في (سعر الفائدة) .
4) التنظيم : ويتمثل في القدرة على ابتكار الأعمال وتحمل المخاطر وتحقيق النجاحات . و المنظم هو الشخص الذي يقوم بعملية تنظيم الإنتاج ويتحمل المخاطر و يتمثل عائد المنظم في (الأرباح) .

الأنظمة الاقتصادية المختلفة :

اولا:النظام الرأسمالي :

- ويعرف أيضا بنظام الاقتصاد الحر ،ومبادئ هذا النظام تتلخص في التالي :

1) **الملكية الفردية (الخاصة) لوسائل الإنتاج:**
- حسب هذا المبدأ فإن ملكية وسائل الإنتاج هي ملكية فردية ا، ترجع للقطاع الخاص ،وهذا يعني وجود حرية التملك لوسائل الإنتاج من قبل المنتجين وحرية تملك السلع (الانتاج) من قبل المستهلكين .
- يقتصر دور الحكومة في النشاط الاقتصاد، بإصدار النقود والإشراف على المرافق العامة. وتكون الملكية العامة في أضيق الحدود، وتتمثل حقوق الدولة على أساس الملكية الخاصة في الضرائب والرسوم المختلفة

2) **حرية ممارسة النشاط الاقتصادي :**
- بسبب وجود حرية التملك لوسائل الإنتاج فإن هذا يعني حرية تصرف المنتجين في عوامل الإنتاج التي يمتلكونها عند ممارسة النشاط الإنتاجي، وكذلك حرية تصرف المستهلكين في دخولهم عند ممارسة النشاط الاستهلاكي .

3) **المنافسة الحرة :**
- يعني وجود منافسة بين المنتجين عند ممارستهم للنشاط الإنتاجي لأجل السيطرة على اكبر جزء ممكن من السوق لغرض تحقيق اكبر ربح ممكن .
- وتتحدد أسعار السلع والخدمات عن طريق تفاعل قوى العرض والطلب والمنافسة في الأسواق .

4) **حافز الربح :**
- يعد حافز الربح في النظام الرأسمالي هو الدافع الأساسي لزيادة الإنتاج، وهو المحرك الرئيس لأي، قرار يتخذه المنتجون فكل فرد في هذا النظام إنما يتصرف بما تمليه عليه مصلحته الشخصية بما يتفق مع تحقيق أهدافه الخاصة.

ابرز مشاكل المذهب الراسمالي :

- تزايد البطالة ووجود الأزمات الدورية والتقلبات الاقتصادية .
- التفاوت الكبير في توزيع الدخل بين أفراد المجتمع .
- إهمال الصالح العام، حيث يتيح مبدأ الحرية الاقتصادية الفردية أغلب الشركات في الاقتصاد الرأسمالي أن تحقق أكبر قدر ممكن من الأرباح دون النظر للصالح العام كالتلوث البيئي .
- يؤدي،النظام الرأسمالي في معظم الأحيان إلي تكوين التكتلات والاحتكارات والاستغلال .

ثانيا: النظام الاشتراكي (المخطط):

- يقوم النظام الاشتراكي على أساس مبدأ الملكية العامة وهي ملكية الدولة ولا يعترف بالملكية الخاصة وهي ملكية الأفراد .

ويمكننا أن نلخص الأهداف التي تسعى الحكومة إلى تحقيقها من تدخلها في النشاط الاقتصاد، بهدفين رئيسيين ، وهما :

1) تحقيقه الكفاية في الإنتاج .

2) **تحقيق العدالة في التوزيع .**

- **ويتميز النظام الاشتراكي بثلاثة خصائص رئيسية هي :-**

1) **الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج : تعد الأراضي الزراعية والمناجم و المصانع ووسائل النقل الرئيسية وغيرها من وسائل الإنتاج ملكا للدول.**
2) **التخطيط الاقتصادي : يعتمد النظام الاشتراكي على أسلوب التخطيط المركز، الشامل حيث يعمل على التوفيق بين الموارد والاحتياجات وذلك عن طريق وضع خطة قومية تحدد فيها مجموعة الأهداف التي يرغب المجتمع في تحقيقها خلال فترة زمنية محددة .**
3) **إشباع الحاجات الجماعية : يقوم المخططون في المجتمع في ظل النظام الاشتراكي بدراسة احتياجات المجتمع من السلع والخدمات المختلفة وتحديد كمياتها ودراسة الموارد المتاحة . وحيث أن الموارد في أي مجتمع لا تسمح بتلبية كافة الاحتياجات، لذلك فإن المخططين يقومون بوضع أولويات محددة تلبي احتياجات غالبية المواطنين.**

عيوب النظام الاقتصادي الاشتراكي :

1) **المركزية الشديدة وتركز السلطة .**
2) **ضعف الحوافز الفردية في ظل غياب حافز الربح والمنافسة الحرة .**
3) **البيروقراطية والتعقيدات الإدارية .**

ثالثا: النظام الاقتصادي المختلط :

- **يربط هذا النظام بين صفات النظامين السابقين ، حيث يتسم بوجود قطاع عام تديره الحكومة ، بالإضافة لحضور واضح للمستهلكين والمنتجين .**
- **أغلب الأنظمة الاقتصادية المعاصرة هي نظم اقتصادية مختلطة .**
- **ويمكن تلخيص ما سبق ذكره فيما يتعلق بالأنظمة الثلاثة في أن المجتمع به مستهلكون ومنتجون لكل منهم رغباته ، كما أن لدى هذا المجتمع موارد اقتصادية محدودة .والسؤال الآن يتمثل في البحث عن أسلوب معين لتلبية رغبات الأفراد في ظل وجود موارد وإمكانات اقتصادية محدودة .**
- **الإجابة التي يقدمها النظام الاقتصاد، المخطط هي أن تقوم الحكومة بالبحث عن تلك الوسيلة وتقدم الحلول لتلبية رغبات الأفراد، أما في النظام الاقتصاد، الحر، فالأمر متروك للمستهلكين والمنتجين . إذا أخذنا بالنظام المختلط، فيظهر كل من دور الحكومة والقطاع الخاص في استخدام الموارد المحدودة لد، المجتمع لتلبية احتياجات الأفراد من السلع والخدمات .**

رابعا: النظام الاقتصادي الاسلامي :

- **للنظام الاقتصاد، الإسلامي ذاتيته المميزة والخاصة، والتي تختلف في كثير من الجوانب عن النظم الاقتصادية الوضعية سواء أكانت رأسمالية أو اشتراكية، والتي تستمد أركانها من الشريعة الإسلامية .**
- **وتتمثل أهم سمات النظام الاقتصادي الإسلامي في :**

1) **الاقتصاد الإسلامي يقوم على أساس مبدأ الملكية المزدوجة لأن الإسلام كما يعرف بمبدأ الملكية العامة كذلك يعرف بمبدأ الملكية الخاصة وهي ملكية الأفراد ..**
2) **ملكية الأفراد في الإسلام قائم على أساس مبدأ الحرية الاقتصادية في الحدود المسموح بها شرعا , بمعنى أنهم أحرار في ممارسة حرياتهم في كافة الأنشطة الاقتصادية إلا الأنشطة المحظورة كالتعامل بالربا والاتجار بالخمور .**
3) **النظام الاقتصاد، الإسلامي أتاح الحرية للأفراد والشركات الخاصة وأصحاب رؤوس الأموال في القيام بممارسة النشاطات الاقتصادية المشروعة بشرط أن لا تؤد، هذه الحرية إلى استغلال السوق والأضرار بالطبقات الضعيفة والمحرومة .**
4) **مبدأ العدالة الاجتماعية. والذي يتمثل في التكافل الاجتماعي والذي تقع مسئوليته على عاتق الإفراد حيث أن المجتمع الإسلامي هو مجتمع متضامن و متكافل . كما أن الدولة مسئولة عن تحقيق حد الكفاية "المستوى اللائق للمعيشة" لكافة أفراد المجتمع .**

أدعية للمذاكرة

قبل المذاكرة :اللهم إني أسألك فهم النبيين، و حفظ المرسلين، و الملائكة المقربين، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، و قلوبنا بخشيتك، و أسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله و نعم الوكيل..

بعد المذاكرة :اللهم إني أستودعك ما قرأت و ما حفظت و ما تعلمت، فرده عند حاجتي إليه، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله و نعم الوكيل..

تمنياتي لكم بالتوفيق و النجاح أختكم : h.s.gm